الأميرات الثلاث
تأليف : عائشة بوشارب
خطوة
للنشر و التوزيع

قصة

الأميرات الثلاث

عائشة بوشارب

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو جزء منه بأي شكل من لأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع ,أو نقله الكترونيا أو بالتصوير و حتى ترجمته دون الحصول على موافقة الناشر و المؤلف.

It is not permissible to publish this book or part of it in any form, copy its material in a retrieval method, transmit it electronically, photocopy it, or even translate it without obtaining the approval of the publisher and the author

❖ عنوان الكتاب: ا أميرات الثلاث
❖ اسم المؤلف: عائشة بوشارب
❖ نوع العمل : قصة
❖ الناشر: مؤسسة خطوة للنشر و التوزيع
❖ الترقيم الدولي:978-9931-860-85-3
❖ تاريخ النشر: أكتوبر 2023
❖ الغلاف : لمياء علان

المدير العام: خولة بوقروة _ المدير التنفيدي: سهام بوريو
العنوان: فلفلة شبل صالح سكيكدة.
رقم الهاتف : 0561282107
صفحة الفيسبوك: منشورات خطوة للنشر و التوزيع

Copyright © 2023 by khoutwah Publishing

الأميرات الثلاث

في مملكة ساحرة تدعى أوليفيا، كانت تعيش ثلاث أميرات عيشة هنيئة مع والدهن الذي كان أعظم ملوك ذاك العصر، ولم يكن يفتخر أحد ببناته مثل ذلك الملك، بجمالهن خصوصاً، فقد تميزن بجمال لا مثيل له، وقد حضين به من والدتهن المتوفاة، وقد كانت سمعتهن الطيبة منتشرة في جميع أنحاء المملكة ولطالما تمنت بنات تلك البلاد بالحظي بربع من جمالهن البديع، وفي يوم من الأيام أحس الملك بفراغ يملأ قلبه وبالوحدة القاسية، فقرر أن يتزوج بامرأة لتؤنس وحدته، ولم يستغرق وقتا طويلا حتى وجدها، إلا أنه لم يعرف بسواد قلبها وبنيتها الشريرة، فقد كانت متكبرة مغرورة ولا تحب إلا نفسها.

أُقيم الاحتفال بالزفاف وقد كان ضخماً، ضم معظم رجال القصر والأميرات الثلاث كذلك، فقد فرحن لأبيهن كما أملن أن تعوضهن زوجة أبيهن عن فقدان حنان والدتهن، إلا أن أملهم قد خاب، فقد كانت الملكة الجديدة تكيد لهن مكيدة شريرة لطردهن من القصر، فلطالما امتلأ قلبها بالغيرة والحسد منهن،لاسيما حينما ترى معاملة الملك الطيبة اتجاههن، ولم يهدأ بالها ولا قلبها وتفكيرها الدائم في التخلص من الأميرات الثلاث.

وبعد أيام قليلة قامت فيها بتجهيز خلطة سحرية، ثم قامت بحقنها داخل حبات الفراولة، حيث تُحول من يأكلها إلى مسخ مخيف، دعت الأميرات بلهفة وشوق إلى غرفتها لتحقيق خطتها الشريرة،وقامت بتضييفهم بعض من تلك الفراولة المسحورة، دهشت الأميرات من لطافتها التي لم يعتدن عليها و شرعن في تناولها بكل سعادة ولم تعلم المسكينات قدرهن المشؤوم الذي كان بانتظارهن.

في صباح اليوم التالي استيقظت الأميرتان على وقع صوت أختهما الأميرة الثالثة التي كانت تصرخ مشيرة بإصبعها نحو المرآة فاتجهتا نحوها لينصدمن من منظرهن المخيف، ولبرهة ظنت الفتيات أن ما يرونه عبر المرآة ليس انعكاسهن، بل ساحرات شمطاوات قبيحات المظهر، مرت لحظات قليلة أدركن فيها أنهن تحولن بسبب الفراولة التي صنعتها الملكة الشريرة.

وآلم ذلك قلوبهن، لم يصدقن كيف يعقل لزوجة أبيهن أن تخدعهن بهذه الطريقة اللئيمة، حيث مذ قدومها إلى القصر عاملنها بكل حب واحترام ولم تر منهن سوى حسن المعاملة.

دخلت الخادمة إلى الغرفة ففزعت لمظهرهن المرعب وهنا أطلقت صرخة تصم الآذان وهربت بأقصى سرعتها مرعوبة وهي تردد

بأعلى صوتها: يا الهي ساعدوني إن الشياطين التهمت الأميرات! ساعدوني أرجوكم.

انتشر الخبر في القصر ولم يلبث الملك أن علم بالمصيبة التي أحاطت به، وقد أجفل قلبه وجسده كله عند رؤيته لمنظرهن المخيف وأحس بأن العار أحاط به كيف سيقابل شعبه الآن؟ فلطالما افتخر بجمال بناته الفريد من نوعه لا يعقل أن يتحطم كبرياؤه بسبب هذه الورطة!

عض شفته السفلى بغضب ونطق قائلا بنبرة قائد قوي: أيها الحراس أنني آمركم بعدم السماح للأميرا.. أقصد لهذه الكائنات المخيفة بأن تخرج من القصر، وإن فعلن ذلك خفية عني فلا تسمحوا لهن بالدخول إليه مجددا!

ذعرت الأميرات الثلاث وحزنت أشد الحزن على مظهرهن وخذلان والدهن لهن، ولكن المسكين لا حول له ولا قوة أمام سحر زوجته الشريرة،وبقين في الغرفة يتنهدن بعمق تشفق له القلوب.

مر أسبوع كامل ولم يعد لهن جمالهن بعد، وقد حل فصل الربيع وانفتحت الزهور وتألقت أشعة الشمس الجميلة في السماء الزرقاء، بينما كانت الأميرة تطل من نافذة الغرفة نطقت قائلة

بصوت تملؤه الحسرة: آآه كم تمنيت لو أمكنني الاستلقاء تحت أشعة الشمس الدافئة، ولكن هذا مستحيل فقد مُنع علينا الخروج.

اقتربت منها شقيقتها وهي تنظر نحو الحديقة بدورها وقالت: آه كم أتمنى قطف أزهار الربيع الجميلة ومطاردة الفراشات الملونة وأقفز معها هنا وهناك.

لم تلبث حتى انضمت إليهن الأميرة الثالثة وهي تقول: كم اشتقت للركض بحرية وسط الأشجار واقتطاف ثمراتها اللّذيذة.

فجأة حطت على النافذة عصفورة فاقعة ألوانها فدهشت الأميرات لجمالها و ظرافتها، وإذ بها كانت عصفورة سحرية ناطقة للغة البشر فقالت: أعلم أن بالكن منشغل بالتعويذة التي ألقتها زوجة أبيكن الشريرة.

ذهلن من هذا السحر العجيب كيف يعقل لعصفورة أن تتحدث!

بحسرة وتأوه هزت الأميرات رأسهن بالموافقة وقلن معاً: نعم، نريد أن نتخلص منها، ولكن لا نعرف كيف.

نطقت العصفورة بثقة عالية: لتحققن ذلك عليكن بالصبر والشجاعة وإن أمكنكن فعل هذا فسأخبركن بالطريقة.

أشع بريق الأمل في أعين الأميرات الثلاث وقلن في آن واحد: سنفعل أي شيء تطلبيه منا إن كان سيفك هذه اللعنة!

فأجابتهن العصفورة: هناك نبات نادر في الغابة بجوار البئر عليكن بجمعه وإلقائه عند أول بحيرة تقع عليها أعينكن وقمن بالسباحة فيها جميعا دفعة واحدة، وبهذه الخطوات تنتهي التعويذة ويعود مظهركن كالسابق.

قالت كلماتها تلك ورفرفت بأجنحتها محلقة بعيداً عن القصر، ضممن الأميرات بعضهن بفرحة بالغة ورحن يفكرن في طريقة للهروب من القصر كي ينفذن ما قالته العصفورة، حتى خطرت ببالهن فكرة ذكية فهرعن لتطبيقها.

حيث أحضرت الأميرة الأولى ملاءة سريرها بمساعدة أختها، وقمن بربطه مع ستائر النافذة التي قامت بتجهيزها الأميرة الثالثة، لتصبح شبه حبل طويل، ثم قمن بربط جزءه الأمامي مع قدم السرير، ورمين الجزء الآخر منه ليتدلى من النافذة، وقد صار طوق نجاتهن جاهزاً، فتسلقنه الواحدة تلو الأخرى نحو الأسفل ليقفزن منه بعد أمتار قليلة من الأرض، شعرت الأميرات أنهن أحراراً أخيراً من سجن أبيهن الملك الذي كان هو الآخر تحت تعويذة الساحرة الشريرة، ولم يلبثن حتى ركضن نحو الغابة

للتوجه إلى البئر المنشود، مضت الأميرات في طريقهن يلتفتن يميناً ويساراً بحثاً عن البئر المقصود، وفي حين كانت الأرانب والسناجب تهرب فزعاً من منظرهن المروع، استلقت الأميرة الأولى لترتاح أسفل شجرة البلوط الضخمة، فشاركتها أختيها دون تردد فحرارة الطقس أنهكتهن كثيراً، حتى غطت الأميرات الثلاث في نوم عميق.

وقبيل الفجر بساعات كُنَّ قد استيقظن بالفعل، وتحركن سيراً نحو طريق مجهول في الغابة المظلمة، كان القمر يتألق ويتلألأ في السماء الواسعة، وبعد بحث معمق لاحظت الأميرات وجود انعكاس لضوء القمر في اتجاه قريب منهن، فركضن نحوه دون تردد ليتفاجأن بالبئر الذي سينقذهن من التعويذة المشؤومة قفزن فرحاً وسروراً وهممن بقطف النبات السحري لكن..ولسوء حظهن سعادتهن لم تدم طويلاً!

في الظلام الغامق، تحت النجوم المبعثرة هنا وهناك، أتاهن بالخلف صوت عالٍ مبحوح لمزارع عجوز وهو يقول: من أنتن؟ وماذا تفعلن داخل ممتلكاتي الخاصة! انني آمركن بالتوقف فوراً عن تخريبها!

خافت الأميرات منه أشد الخوف، وأخذن يبكين في فزع ورحن يقلن بتوسلٍ يفتت القلوب: نحن.. إننا.. آسفات لسنا هنا لإفساد

ممتلكاتك، احتجنا فقط لقطف بعض النبات من أجل كسر التعويذة، أرجوك لا تؤذينا.

احتار المزارع مما سمعته أذنيه فلم يفهم عن أي تعويذة يتحدثن، ثم تنحنح وقال:

. لا تخفن فأنا لن أؤذيكن لست شريرا، ألا تعلمن بأن هناك قانون ونظام في الغابة يمنع أي كائن كان من التعدي على ممتلكات الغير، خصوصا ممتلكاتي الثمينة التي أعتز بها.

هزت الأميرة الثالثة رأسها نفيا كما فعلت أختيها، وقد كان العجوز مستندا إلى عصاه يرمقهن بنظرات طيبة، وقال: توقفن عن البكاء لطفاً، لا أعرف بشأن التعويذة لكن إليكن اقتراحي..

صمتت الأميرات بعدما قمن بتجفيف أعينهن ورحن يرتقبن ما هو على وشك قوله، فأكمل:

- يمكنكن أخذ ما تشأن من النبات، إن قمتم بدوركن بمساعدتي في حلب بقراتي، فإني عجوز طاعن بالسن لا يمكنني حلبها لوحدي، ولا حتى قطف الخضر بمفردي ففي عمري هذا بات يصعب علي الرؤية جيداً والإنحاء آلام ظهري تمنعني من ذلك.

تنهدت الأميرات براحة لمعرفة نيته الطيبة وارتحن أكثر لمعرفة أنه لن يهرب من شكلهن المخيف بسبب رؤيته الغير واضحة، و شعرن بالشفقة اتجاهه،وقبلن اقتراحه بمودة واحترام واتبعنه إلى كوخه الذي لم يبعد كثيراً عن البئر، سهرت الفتيات بتنفيذ المهمة، وقد تسلين كثيراً بفعل ذلك، وتساءلن في سرهن لِمَ لَمْ يجربن حلب الأبقار من قبل فهو أمر ممتع ومفيد للغاية، حل الصباح وزقزقت العصافير وكُنَّ قد انتهين بالفعل من انجاز المهمة، ركضن بسرعة اتجاه النبات وقمن بقطفه والسعادة تغمرهن، من ثم اتجهن يبحثن عن أقرب بحيرة، وبعد بحث شاق دخلت الأميرات في منحنى غريب لم يرونه من قبل، وتفاجأن والبهجة تعلو وجوههن بوجود بحيرة واسعة الأرجاء عميقة القاع أمواجها هادئة،إلا أن البهجة لم تدم طويلاً حتى تلاشت عن وجوههن، عندما لمحن لافتة كبيرة مكتوب عليها بالخط العريض "بحيرة الأمراء الثلاث ممنوع الدخول أملاك خاصة".

لم يكن بمقدورهن فعل شيء سوى التعدي عليها، فلا حل آخر لديهن لفك هذه اللعنة بأسرع وقت ممكن!

تجاوزن اللافتة دون اكتراث لما قد يحدث لهن من عواقب، ثم وقفن عند حافة البحيرة وقمن بنثر النبات فيها، وفي تلك اللحظة

سمعت الأميرات أصوات ذكورية، فالتفتن لتجدن ثلاث أمراء وُسماء، نطق منهم اثنان من بعيد:

. من أنتن أيتها الساحرات؟ ولماذا تجاوزتن حدود أرضنا، ألم تدركن أن هذه البحيرة ميراثنا من أبينا الملك "فاتح".

وبعد هنيهة صمت ضحك فيها الأمير الصامت ساخراً على جدية اخوته، ثم قطع ضحكته صوت ارتطام أجسادهن بالمياه، فدهشوا الأمراء لجرأة الأميرات فقد كانت هذه المرة الأولى التي يتجاهل فيها أحد كلامهم.

تسمروا مكانهم مرتقبين ماذا يحدث، فأخرجن الأميرات رؤوسهن من الماء وبخوف وهلع شديدين أخذن يقلن:

- بق بقبق، نحن نغرق رق رق!

وفي تلك اللحظة المشحونة بالتوتر، قفز الأمراء ببطولية وتم إنقاذ الأميرات من قِبلهن، وقد كُسرت اللعنة أخيراً بعد تعبٍ ومشقة وحينما نظرن إلى سطح البحيرة رأين انعكاس صورهن الجميلة واحتضنت بعضهن بسعادة بالغة، وسروا الأمراء بهن سروراً كثيراً وأعجبوا بهن كل الإعجاب، وبعد دقائق معدودة قال الأمير الأكبر للحضور:

- سوف أتكلم بالنيابة عن إخوتي، لقد سحرنا جمالكن أيتها الأميرات الحسناوات وبالأخص جرأتكن التي لا مثيل لها، ونود أن نطلب أيديكن للزواج بنا، ونرجو أن تقبلن إتمام ما تبقى من حياتكن معنا.

سُرت الأميرات كثيراً فقد أعجبن بالأمراء الأبطال، وقبلن فوراً الزواج بهم، وفي اليوم التالي أقيم الزفاف على ضفة البحيرة الجميلة التي أحاطت بها الجبال من كل ناحية، والطبيعة تفرش المكان الخلاب، وكُسرت التعويذة التي ألقتها الساحرة الشريرة على والدهن الملك بعد أن تم سجنها إلى الأبد في بلدة منفية بعيدة عن القصر الملكي، وحضر حفل زفاف بناته وهو نادم أشد الندم على ما فعله بهن، ولطيبة قلوبهن سامحنه الأميرات، ودعون المزارع الطيب الذي استمتع كثيرا بالكعك المُقدم ورقص كثيراً دون أن يكترث لآلام ظهره، وعاش الجميع في سعادة وهناء دائم.

-تمت بحمد الله-

(١)كم عدد الأميرات في القصة؟

.....

(٢)ما هي الصفة التي امتازت بها الأميرات؟

.....

(٣)هل أحسن الملك انتقاء زوجته؟ ولماذا؟

.....

(٤)كيف كان شعور الملكة الجديدة اتجاه الأميرات؟

.....

(٥)ما هي الفاكهة الملعونة التي تناولتها الأميرات؟

.....

(٦)ماذا حدث للأميرات بعد أن أصابتهم التعويذة؟

.....

(٧)كيف كانت ردة فعل الملك لرؤية بناته بعدما ألقيت عليهن التعويذة؟

.....

(٨)ماذا قالت العصفورة للأميرات؟

.....

(٩)ما هي العواقب التي واجهتها الأميرات؟

.....

(١٠)ماذا قلن الأميرات عندما غرقن في البحيرة؟

.....

(١١)ضع عنواناً آخر لهذه القصة.

.....